

انا ابن اذى سادم في الحياة وسادم في تحت الترى
وما لي في احد من عبد لي في رقت كل الورى
واسهر الجهد والمكر مات اذا اقبلت عين بالاكرك
فانظر في القصيدة كلها ثم في جميع شعره تعلم انه ملك الشعراء وتعليق من
الغنى خاصة ثم ما يتبعه مما يعاطاه مما لا يليق بغيره بل يتشرف من سواه ولم
احت اكثر عليك فاطول الكتاب بما يخرج عن عرضه وكما ترى من قول ابى فارس
الحدا في نفسك اذا قال
ولا اصبح لى الخوف بخاره ولا الجيش ما لم يات به على التدر
ويارب دار لم تخفى منيعه طلعت عليها بالردى انا والفجر
وساحبه الا ذبا لى لى لى قلم يلقيها جاني القاء ولا وعز
وهت لها ما حازه الجيش كله واتب ولم يكشف لابيها ستر
وما راح يطحنى بالثوابه الغنى ولا يات يتشنى عن الكرم القفر
وما حاجتى في المال ابغى وفوره اذ لم افرو فرى قلا وفر الوفر
والشوا اذ صدر من اهله وبدي من اصله وانتسب الى ذويه سلم في نفسه ويات
فخامته وشوهدا ثم لا ستحقاق فيه واذا صدر من متكلف ويدا من تصح
بانا اثر الغربة عليه وظهرت مخايل الاستيثار فيه وعرف شيما بل التحير منه
انا عرف في شعراى نواثر الشطارة وتمكن البطالة وموقع كلامه في وصف
ما هو بسيله من امر الهيازه ووصف الخمر والتجار كما عرف موقع كلام ذى الرقة
في وصفها ما مه والبواى والحمان والا نساع والازمه وعيب الى بقاير التصرف
في وصف الطول والرتباع والوحش **فمكرر في قوله**
دع الاطلال تسقيها الخروب وتبلى عهد جذتها الحطوب
وخل لراكب الوجنا ارضك ينجت به الخيبه والنجيب
بلا يبتها عش و صل واكثر صيدها ضبع وذيب
ولا تاخذ عن الاعراب هو ولا عيشا فعيشهم جذيب
دع الالباب يشبهها رجال رقيق العيش عندهم عزيب
اذا راب حليب قبل عليه ولا يخرج في ذاك حوب
فاطيب منه صافيه شمول يطوف كاسها ساق اديب
كان هديها في الدن يحكى قراء القس قباله الصليب
اعاذل قصرى عن طول لومى فراجى توبتى عندهى نجيب

تصنيف الذوق واتى آخر من الغيتان ليس له ذنوب
قوليه
صفحة الطلول بلا غير القدم فاجعل صفاك لابنه الكرم
وسمعت الصاحبا سمعيل بن عباد يقول سمعت برلكويه الزنجاني يقول
انشد بعض الشعراء هلال ابن مزيد قصيده على وزن قصيده الاعشى
ودع هزبه انا لركب مرهجل وكان وصف فيها الطفل
قال برلكويه فقال له هلاك **فقلت بديهها**
اذا سمعت فتى يبكي عن طفل من اهل زنجان فاعلم انه طفل
واتما ذكرت لك هذه الامور لتعلم ان الشئ في معدنه اعز واى مظانه احز والى
اصله اتزع وباسبابه اليق وهو يدل على ما صدر منه وبنه ما عنه ويكون
قراره على موجب صورته ونواره على حسب محله وكل شئ جدد ومدبب وكل
كلام سبيل ومنهج وقد ذكر ابو بكر الصديق رضى الله عنه في كلام مسيله ما
اخبرتك به فقال ان هذا كلام لم يخرج من اى فذل على ان الكلام الصادر عن عمر
الرتوبية ورفع الالهيه يتميز علمه من ذلك ثم رجع الكلام الى ما ابتدانا
من عظيم شان البيان ولولم يكن فيه الا ما من به الله على خلقه بقوله خلقت
الا نسان على البيان هه فاما بيان القرآن فهو اشرف بيان واهداه واكمله و
اعلاه وبلغه واسنائه تامل قوله امضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم
في شبهة التبنيه على تركهم الحق والاعراض عنه و
موضع امتنان بالذكر والتحذير وقوله ونن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم كنتم
العذاب مشتركون وهذا يبلغ في التحذير وقوله ولوردة العاد والماتمو اعني
وهذا يدل على كونهم محمولين على الشئ معوقين لمخالفة النهى والامر وقوله الاخلا
يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين هو في نهاية الوضع من الخلة الا على
التقوى وقوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وهذا نهايه في
التحذير من التقريط وقوله افن يلقي في النار خيرام من باقى امنا يوم القيمة اعلموا
ما شيعتم انما يتناولون بصبر هو النهايه في الوعيد والتهديد وقوله وتترى الظالمين
لما راوا العذاب يقولون هل الى امر من سبيل وتراهم يعرجون عليها حاشعين
من اذل يطررون من طرف خفى نهايه في الوعيد وقوله وفيها ما تشتهى الانفس
وتلذ الا عين وانتم فيها خالدون نهايه في الترتيب وقوله ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من الاء اذا ذهب كل الء بما خلق ولعلنا بعضهم على بعض